من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال عام ١٣٣٨

جده
النعم الغيور النجيب الشيخ حسن بخارى المحترم
احد تلاميذ مدرسة « الفلاح » الزاهرة

العدد ٥٧١ — السنة السادسة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبان

وفى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

الاشتراك

ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢٤ رجب سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢٣ مارس سنة ١٩٢٢

استقلال مصر

وافتنا في بريد هذا الاسبوع رصيفتنا جريدة «الاهرام» الغراء تزف الينا نبأ اعلان استقلال مصر بصورة رسمية . ونحن نتلقى هذا النبأ السار بالبهجة والحبور ونرفع تهانينا الخالصة لمصر وأبنائها ونشاطرهم سرورهم داعين لهم بالتوفيق والسداد وسلوكهم محجة الهدى والرشاد ، حقق الله أمانيهم ، ونجح مساعيهم .

وها نحن ننقل للقراء ما جاء بهذا الصدد فى العدد (١٣٦٩٥) من « الاهرام » الصادر بتاريخ ١٧ رجب وهو :

فليحى الاستقلال

اعلان استقلال البلاد المصرية

تلقت دار الحماية بعد ظهر أمس ان المناقشات انتهت فى مجلس النواب الانكليزى وان المجلس وافق على الغاء الحماية وعلى الاعتراف بمصر دولة مستقلة ذات سيادة فابلغت هذا الخبر السار الى عظمة السلطان الذى ابلغه لحضرة صاحب الدولة عبد الخالق ثروت باشا رئيس مجلس الوزراء وحضرات اصحاب المعالى الوزراء الذين أرسلوا البشائر ليلة أمس تلغرافياً الى المحافظات والمديريات .

وفى نحو الساعة العاشرة ليلا صدر الامر السلطانى الكريم الى حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء . وهذا نصه

امر كريم رقم ١٩ سنة ١٩٢٢

عزيزى عبد الخالق ثروت باشا

فى هذا اليوم السعيد الذى تم فيه الاعتراف باستقلال البلاد نشعر باعظم الاغتباط واكبر الارتياح لتوجيه الخطاب الى أمتنا العزيزة .

وقد اصدرنا امرنا هذا لدولتكم لتحيطوا هيئة الحكومة علماً بهذا الخطاب المرسلة صورته مع امرنا ولتعمموا نشره فى جميع انحاء القطر وتبلغوه بصفة رسمية لمن يلزم تبليغه اليه

صدر بسراى عابدين فى ١٦ رجب سنة ١٣٤٠ (١٥ مارس سنة ١٩٢٢)

« فؤاد »

الى شعبنا الكريم

لقد من الله علينا بان جعل استقلال البلاد على يدنا وانا لنبتهل الى المولى عز وجل باخلص الشكر ، واجمل الحمد على ذلك ، ونعلن على ملاء العالم ان مصر منذ اليوم دولة متمتعة بالسيادة والاستقلال ونتخذ لنفسنا لقب صاحب الجلالة ملك مصر ليكون لبلادنا ما يتفق مع استقلالها من مظاهر الشخصية الدولية واسباب العزة القومية .

وها نحن نشهد الله ونشهد امتنا فى هذه الساعة العظمى اننا لن نألو جهداً فى السعى بكل ما اوتينا من قوة وصدق عزم لخير بلادنا المحبوبة والعمل على اسعاد شعبنا الكريم .

وانا ندعو المولى القدير ان يجعل هذا اليوم فاتحة عصر سعيد يعيد لمصر ذكرى ماضيها المجيد ،

صدر بسراى عابدين فى ١٦ رجب سنة ١٣٤٠ (١٥ مارس سنة ١٩٢٢) — رقم ١٨ سنة ١٩٢٢

« فؤاد »

للعظة والذكرى

٢٦

وفى البخارى ايضاً عن أنس رضى الله عنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون فى غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأي صلى الله عليه وسلم ما بهم من النصب قال « اللهم ان العيش عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة » وأراد صلى الله عليه وسلم تسلية اصحابه وتهوين الامر عليهم فان العيش الدائم المعتبر عيش الاخرة لا عيش الدنيا لكدورته وكونه مع المنغصات التي لا تتناهى ثم هو فان وان طال « قل متاع الدنيا قليل » وقال المهاجرون والانصار مجيبين للنبي صلى الله عليه وسلم

نحن الذين بايعوا محمدا
على الجهاد ما بقينا ابداً

وفى رواية انه صلى الله عليه وسلم كان يجيبهم بقوله « اللهم ان العيش » الخ ويحتمل انه كان يجيبهم ويجيبونه فلا تنافى وفى انشاد الشعر تنشيط على العمل وبذلك جرت عادتهم فى الحرب وا كثرما يستعملونه الرجز

وفى البخارى من حديث البراء بن عازب رضى الله تعالى عنهما قال لما كان يوم الاحزاب وخندق صلى الله عليه وسلم رأيته ينقل من تراب الخندق حتى وارى الغبار جلدة بطنه الشريفة صلى الله عليه وسلم وكان كثير الشعر وكان يرتجز وهو ينقل التراب بقول ابن رواحة رضى الله عنه

والله لولا انت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الالى قد رغبوا علينا
اذا ارادوا فتنة ابينا

ورفع صوته ابينا ابينا . وأخرج البيهقى عن سلمان رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم حين ضرب فى الخندق قال

باسم الاله وبه بدينا
ولو عبدنا غيره شقينا
فحبذا ربا وحب دينا

وهو من كلام بعض اصحابه يتمثل به او من كلامه بناء على أن الرجز ليس بشعر وان الشعر شرطه ان يكون مقصوداً كونه شعراً . موزونا اما اذا خرج موزونا بلا قصد فلا يسمى شعراً وقد وقع فى حفر الخندق آيات من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم منها ما فى صحيح البخارى وغيره عن جابر رضى الله عنه انا يوم الخندق نحفر فعرضت اى ظهرت لنا كدية شديدة بضم الكاف مصغرا وهى القطعة الصلبة من الارض لا يعمل فيها المعول فجاؤا للنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول الله هذه كدية عرضت فى الخندق فقال رشوها بالماء فقام و بطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فسمى ثلاثا ثم ضرب فعاد المضروب كثيبا اهيل اى رملا يسيل وفى رواية دعا باناء من ماء فتفل فيه ثم دعا بما شاء الله ان يدعو ثم نضح ذلك الماء على تلك الكدية قال من حضرها فوالذى بعثه بالحق لقد انهالت حتى عادت مثل الكثيب لا ترد فاسا ولا مسحاة وفى رواية للبراء بن عازب رضى الله عنهما عرضت لنا فى بعض الخندق صخرة لا تأخذ فيها المعاول فاشتكينا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء وأخذ المعول من سلمان رضى الله عنه فقال باسم الله ثم ضربها

فنشر ثلثها وخرج نور اضاء ما بين لابتى المدينة فقال «الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله انى لابصر قصورها الحمر الساعة من مكانى» ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا آخر فبرقت برقة من جهة فارس اضاءت ما بين لابتيها فقال «الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس والله انى لابصر قصر المدائن الابيض الآن» اى مدائن كسرى وفى رواية والله انى لابصر قصور الحيرة ومدائن كسرى كانها انياب الكلاب من مكانى هذا واخبرنى جبريل ان امتى ظاهرة عليها فابشروا بالنصر» فسر المسلمون ثم ضرب الثالثة وقال «باسم الله» فقطع بقية الحجر وخرج نور من قبل اليمن فاضاء ما بين لابتى المدينة حتى كانه مصباح فى جوف ليل مظلم فقال «الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله انى لابصر ابواب صنعاء من مكانى الساعة» وقد حكى الله عن المنافقين انهم حين سمعوا ذلك قالوا «ما وعدنا الله ورسوله الا غروراً» قال ابن اسحق وحدثنى من لا اتهم عن ابي هريرة رضى الله عنه انه كان يقول حين فتحت هذه الامصار فى زمان عمر وعثمان رضى الله عنهما «افتحوا ما بدالكم والذى نفس ابى هريرة بيده ما افتتحتم من مدينة ولا تفتحونها الى يوم القيامة الا وقد اعطى الله محمداً صلى الله عليه وسلم مفاتيحها قبل ذلك» ومن اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ما ثبت فى الصحيح من حديث جابر رضى الله عنه من تكثير الطعام القليل فانه رضى الله عنه كان عنده صاع من شعير وشويهة فاحب ان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم وبعض اصحابه عليه فلما اخبره دعا اهل الخندق وكفاهم ذلك الطعام كما سيأتى ان شاء الله تعالى فى مبحث المعجزات وجاءت ابنة لبشير بن سعد اخت النعمان بحفنة من تمر لابيها وخالها ابن رواحة رضى الله عنهما ليتغديا به فقال لها صلى الله عليه وسلم هاتيه فصبته فى كفيه فما ملاهما ثم امر بثوب فبسط له ثم قال لانسان اصرخ فى اهل الخندق ان هلم الى الغداء فاجتمعوا عليه فجعلوا يأكلون وجعل التمر يزيد حتى صدروا عنه وانه ليسقط من طرف الثوب واقاموا فى حفر الخندق ستة ايام وقيل عشرين يوما وقيل اربعة وعشرين وقيل شهراً

ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفره اقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع السيول بين الجرف والغابة هم ومن تبعهم من بنى كنانة واهل تهامة ونزل عيينة بن حصن مع غطفان ومن تبعهم من اهل نجد الى جنب احد وكلهم عشرة آلاف كما تقدم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين وكانوا ثلاثة آلاف فجعلوا ظهورهم الى سلع وهو جبل معروف بالمدينة فضرب هنالك عسكره والخندق بينه وبين القوم واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم رضى الله عنه وكان لواء المهاجرين بيد زيد بن حارثة رضى الله عنه ولواء الانصار بيد سعد بن عبادة رضى الله عنه وكان صلى الله عليه وسلم فى تلك المدة يبعث سلمة ابن اسلم رضى الله عنه فى مائتى رجل وزيد بن حارثة رضى الله عنه فى ثلثمائة رجل يحرسون المدينة ويظهرون التكبير خوفا على الذرارى من بنى قريظة وخرج عدو الله حيي بن أخطب حتى اتى كعب بن اسد القرظى صاحب عقد بنى قريظة وعهدهم وكان قد صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه وعاقده فاغلق كعب دونه باب حصنه وأبى ان يفتح له فقال له حيي ويحك يا كعب افتح لى اكلمك فقال له اذهب عنى انك امرؤ مشؤوم وانى قد عاهدت محمدا فلست بناقض ما بينى وبينه فانى لم ار منه الا وفاء وصدقا فنسبه حيي الى البخل وقال له والله ما أغلقت دونى الا تخوفا على جشيشتك أن آكل معك منها والجشيشة بالجيم والشين البر يطحن غليظاً ويقال الدشيش بالدال ولم يزل به حتى فتح له فقال ويلك يا كعب انى توافقنى جئتك بعز الدهر جئتك بقريش حتى أنزلتهم بمجتمع السيول ومن دون منزل قريش غطفان وقد عاهدونى على ان لا يبرحوا حتى نستأصل محمدا ومن معه» فقال كعب «جئتنى والله بذل الدهر وبجهام قد أهراق ماءه يرعد ويبرق وليس فيه شىء ويحك يا حيى دعنى وما انا عليه فانى لم أر من محمد الا صدقا ووفاء» ولم يزل به يفتله فى الذروة والغارب حتى نقض عهده وبرىء مما كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطاه حيى عهدا «على انه ان رجعت قريش وغطفان ولم يصيبوا محمدا أن أدخل معك فى حصنك يصيبنى ما أصابك» ثم ارسل حيى ابن اخطب الى قريش أن يأتيه منهم ألف رجل والى غطفان ان يأتيه منهم ألف ليغيروا على المدينة وجاء الخبر بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم البلاء وصار الخوف على النساء والذرارى أشد من الخوف على أهل الخندق . ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بنى قريظة نقضوا العهد قال «من يأتى بنى قريظة فيأتينى بخبرهم» قال الزبير رضى الله عنه فقلت أنا يارسول الله فانطلقت اليهم فلما رجعت اليه جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ابويه فى الفداء أى قال «فداك أبى وأمى» وفى رواية أنه صلى الله عليه وسلم بعث سعد بن معاذ وسعد بن عبادة وعبد الله ابن رواحة وخوات بن جبير رضى الله عنهم ليعرفوا الخبر فقال «انطلقوا انظروا أحق ما بلغنا عن هؤلاء القوم ام لا فان كان حقا فالحنوا لى لحنا اعرفه ولا تفتوا فى أعضاد الناس» أى فكلمونى بكلام فيه اشارة وتلويح ولا تأتوا بكلام صريح لئلا يفهمه كل الناس خوفا على الناس ان يقع لهم تثبيط وأصل اللحن العدول بالكلام عن الوجه المعروف عند الناس الى وجه لا يعرفه الا صاحبه - وان كانوا على الوفاء فاجهروا به للناس» فخرجوا حتى أتوهم فوجدوهم على أخبث ما بلغه عنهم حتى ان بعضهم كلم بنى قريظة فى شأن عهدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا من رسول الله وتبرؤا من عقده وعهده وقال بعضهم لا عهد بيننا وبين محمد ولا عقد ثم اقبل السعدان ومن معهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحنوا له كما أمرهم وقالوا «عضل والقارة كغدرهما باصحاب الرجيع» أى غدروا كغدرهما باصحاب الرجيع فقال صلى الله عليه وسلم «الله أكبر ابشروا يا معشر المسلمين» ولا منافاة بين ارسال هؤلاء وارسال الزبير رضى الله عنه لاحتمال انهم أرسلوا دفعة أو بعد ارساله وخص هؤلاء القوم بالارسال لانهم حلفاؤهم فيحتمل ان يرجعوا الى العهد بعد نقضه حياء من حلفائهم فغلبت عليهم الشقوة فعند ذلك عظم البلاء واشتد الخوف فاتاهم عدوهم من فوقهم أى من اعلى الوادى من قبل المشرق فانه نزل به غطفان ومن اسفل منهم أى من اسفل الوادى من قبل المغرب فانه نزل به قريش. قال ابن عباس رضى الله عنهما «اذ جاؤكم من فوقكم» عيينة بن حصن ومن معه «ومن اسفل منكم» ابو سفيان بن حرب ومن معه «واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا» اى الظنون المختلفة بالنصر والياس وظهر النفاق من بعض المنافقين كما قال تعالى «واذ يقول المنافقون والذين فى قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا» قال ذلك معتب بن قشير وكان منافقا قال كان محمد يرى ان نأكل من كنوز كسرى وقيصر واحدنا لا يأمن ان يذهب الى الغائط وقيل ان قائل ذلك عبد الله بن ابى بن سلول وقال رجال من المنافقين «يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا الى منازلكم بالمدينة» فقالوا «يا رسول الله ان بيوتنا عورة من العدو» أي غير حصينة فأذن لنا نرجع الى ديارنا فانها خارج المدينة قال الله تعالى «وما هى بعورة ان يريدون الا فراراً» . ثم اقبل نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومى يريد قتل النبى صلى الله عليه وسلم فى زعمه على فرس له يسوس الخندق فوقع فى الخندق فاندقت عنقه فقتله الله . وقيل رماه المسلمون بالحجارة ثم نزل اليه على رضى الله عنه فقتله وعظم ذلك على المشركين فأرسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم «انا نعطيكم الدية» وأذنوا لنا فى دفنه وفى رواية انهم اعطوا فى جسده عشرة آلاف على ان يدفع اليهم ليدفنوه فرد اليهم النبى صلى الله عليه وسلم انه خبيث لموته كافراً محاربا لله ولرسوله وخبيث الدية فلعنه الله ولعن ديته ولا نمنعكم ان تدفنوه ولا أرب لنا فى ديته وأقام عليه الصلاة والسلام على الخندق وعدوهم محاصرهم ولم يكن بينهم قتال الا انهم لا يدعون الطلائع بالليل يطمعون فى الغارة ووقع بينهم مراماة بالنبل ولما نظر المشركون الى الخندق قالوا «والله ان هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيد بها» وصار المشركون يتناوبون فيغدو أبو سفيان واصحابه يوما ويغدو خالد بن الوليد يوما ويغدو عمرو ابن العاص يوما ويغدو هبيرة بن وهب يوما ويغدو عكرمة بن ابى جهل يوما ويغدو ضرار ابن الخطاب يوما فلا يزالون يجيلون خيلهم ويفترقون مرة ويجتمعون اخرى ويناوشون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اى يقربون منهم ويقدمون رجالهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبشر المسلمين ويثبتهم ويقول لهم «ابشروا بعون الله ونصره انى لارجو ان اطوف بالبيت العتيق وآخذ المفتاح وليهلكن كسرى وقيصر ولتنفقن اموالهما فى سبيل الله» يقول ذلك حين يرى ما بالمسلمين من الكرب ثم انه صلى الله عليه وسلم اراد ان يعطى عيينة بن حصن ومن معه ثلث ثمار المدينة على ان يرجعوا فمنعه السعدان رضى الله عنهما وقالا «كنا نحن وهم على الشرك لا يطمعون ان يأكلوا منا تمرة الا بقرى او بيع احين اكرمنا الله بالاسلام واعزنا بك وبه نعطيهم اموالنا مالنا بهذا من حاجة والله ما نعطيهم الا السيف حتى يحكم الله» فقال صلى الله عليه وسلم «أنتما وذاك» . وفى رواية ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث الى عيينة بن حصن الفزارى والى الحرث بن عوف المزنى فى ان يقطعهما ثلث ثمار المدينة على ان يرجعا بمن معهما عنه فجاآ مستخفيين من أبى سفيان والتقيا مع النبى صلى الله عليه وسلم فوافقاه على ذلك بعد ان طلبا النصف فأبى عليهما الا الثلث فرضيا بذلك وأراد أن يكتب بذلك صحيفة وأحضر الدواة ليكتب عثمان رضى الله عنه فقيل امره النبي صلى الله عليه وسلم فكتب ثم استشار سعداً . وقيل قبل ان يكتب بعث صلى الله عليه وسلم الى سعد بن معاذ وسعد بن عبادة رضى الله عنهما واستشارهما فى ذلك فقالا «يا رسول الله أمر تحبه فتصنعه أم شىء امرك الله به لابد لنا من العمل به أم شىء تصنعه لنا» . وفى رواية «فان كان امراً من السماء فامض له وان كان امراً لم تؤمر به ولك فيه هوى فسمع وطاعة وان كان انما هو الرأي مالهم عندنا الا السيف» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لو أمرنى الله ما شاورتكما والله ما اصنع ذلك الا انى رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة وكالبوكم من كل جانب فأردت ان اكسر شوكتهم الى امر ما» فقال له سعد

ابن معاذ « يا رسول الله قد كنا نحن وهؤلاء القوم يعني غطفان على الشرك بالله وعبادة الاوثان لا نعبد الله ولا نعرفه لا يطمعون ان يأكلوا منا ثمرة الا قرى او بيعا وان كانوا ليأكلون العلهز في الجاهلية من الجهد فحين اكرمنا الله بالاسلام وهدانا له واعزنا بك وبه نقطعهم اموالنا ». وفي رواية « نعطي الدنيئة ما لنا بهذا من حاجة والله لا نعطيهم الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فأنت وذاك » فأخذ سعد الصحيفة فمحا ما فيها من الكتابة وهذا يوافق القول بانها كتبت وقيل انه منع من كتابتها. وجاء في رواية انه صلى الله عليه وسلم قال له « شق الكتاب » فشقه سعد وقال لعيينة والحرث « ارجعوا بيننا وبينكم السيف رافعاصوته » وروى البزار والطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال أتى الحرث يعني ابن عوف الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ناصفنا تمر المدينة والا ملأناها عليك خيلا ورجالا فقال « حتى استأمر السعود سعد بن عبادة وسعد بن معاذ وسعد بن الربيع وسعد خيثمة وسعد بن مسعود » وقيل ان ذكر سعد بن الربيع وهم لانه استشهد يوم احد فكلمهم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا « لا والله ما اعطينا الدنيئة في انفسنا في الجاهلية فكيف وقد جاء الله بالاسلام » فاخبر الحرث ثم ان جماعة من قريش اقتحموا الخندق من ناحية ضيقة وهم على خيولهم وكان منهم عمرو ابن عبد ود العامري وهو ابن تسعين سنة وكان من الشجعان المشهورين ومنهم عكرمة بن ابي جهل وهبيرة ابن أبي وهب المخزوميان وضرار ابن الخطاب اخو عمر رضي الله عنه وقد اسلم ضرار وعكرمة رضي الله عنهما واما هبيرة فمات على كفره فلما صاروا بالسبخة بين الخندق وسلع طلب عمرو بن عبدود المبارزة وقال من يبارز فقام علي رضي الله عنه وقال انا له يانبي الله فقال صلى الله عليه وسلم اجلس انه عمرو ثم كرر عمرو النداء وجعل يوبخ المسلمين ويقول ابن جنتكم التي تزعمون ان من قتل منكم يدخلها افلا تبرزون لي رجلا فقام علي رضي الله عنه فقال انا يا رسول الله فقال اجلس انه عمرو فقال وان كان عمراً فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاه سيفه ذا الفقار والبسه درعه الحديد وعممه بعمامته وقال اللهم اعنه عليه اللهم هذا أخي وابن عمي فلا تذرني فرداً وانت خير الوارثين » وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم رفع عمامته الى السماء وقال « الهي اخذت عبيدة مني يوم بدر وحمزة يوم احد وهذا علي أخي وابن عمي فلا تذرني فرداً وانت خير الوارثين فمشى اليه علي رضي الله عنه فقال يا عمرو انك كنت عاهدت الله لايدعوك رجل من قريش الى احدى خلتين اي خصلتين الا قبلتها

قال له اجل أي نعم قال علي رضي الله عنه فاني ادعوك الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم والى الاسلام فقال لاحاجة لي بذلك قال له علي فاني ادعوك الى البراز وفي رواية انك كنت تقول لا يدعوني أحد الى واحدة من ثلاث الا قبلتها قال أجل قال علي فاني ادعوك أن تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتسلم لرب العالمين فقال يا ابن أخي أخرعني هذه قال وأخرى ترجع بلادك فان يك صادقا كنت اسعد الناس به وان يك كاذبا كان الذي تريد قال هذا مما لا تحدث به نساء قريش ابداً كيف وقد قدرت على استيفاء ما نذرت أي لانه نذر لما افلت هاربا يوم بدر وقد جرح ان لا يمس رأسه دهن حتى يقتل محمدا قال فالثالثة قال وماهي قال البراز فضحك عمرو وقال ان هذه لخصلة ما كنت اظن ان احداً من العرب يروعني بها وفي رواية يروم مني هذه ثم قال له عمرو ومن انت لان عليا رضي الله عنه كان مقنعا بالحديد فما عرفه عمرو فاجابه وقال علي قال ابن ابي مناف فقال انا علي ابن ابي طالب فقال غيرك يا ابن أخي من اعمامك من هو اشد منك فاني اكره ان اهريق دمك وان اباك كان صديقا لي وفي لفظ كنت نديما له فقال له علي رضي الله عنه أنا والله ما اكره ان اهريق دمك

يتبع

الخلافة

صادفنا في الصفحة الثالثة من عدد (١٠٠٣٩) من مقطمنا الاغر بحثا في الخلافة عن مكاتبه في لندن أدى به سياقه التعريض بحجازنا في مواضيعه وجعلنا ان نقتصر على ما يتعلق بنا في القضية بقولنا: أن يراجعوا عدد (٣٢٣) من « القبلة » ليجدوا كنه حقيقتها وماهيتها تماماً !!! وان الاسف هو ان مثل هذه الاباطيل والاضاليل والامثولات والهزليات لا مناسبة بينها وبين جدية الراوي والمروي عنه والناقل !!!

واغرب من هذا كله شكوى احدى صحفنا المبجلة من تشبث سياسة سلطة انتداب او اغتصاب شمالي سورية في انتخاب الشريف علي حيدر المعروف على زعمهم بأمير عاليه حاكما او سلطانا على دمشق للافساد على الحجاز وفي الحجاز !!!

وهذه الشكوى تجعلنا نعيد لاخواننا الذين خاطبناهم في عددنا (٥٦٧) قول مولانا المنقذ المثبت في عددنا المذكور نفسه من خطابه السامي الذي سبق نشره في عددنا (١٠٩) الصادر بتاريخ ١٦ القعدة سنة ١٣٣٥ وهو قوله أيده الله: ﴿ وما عسى أن تكون حالة البلاد وخلفها الفهادم ﴾ الى أن قال: ﴿ فهاهم الهدمة بين ايديكم ﴾ ﴿ يؤلفون الجمعيات وينشؤون المقالات ويقولون ﴾ ﴿ فينا بما لا يعلمون ﴾

ثم ان الحجاز ليس له من الاعمال (كما قالت الوصيفة) الاخدمة القضية العربية ووحدتها وجمع كلمتها ولا غاية ولا مفخرة له الا بها تيك المأثرة ان كانت على يدامير عاليه او نديمها ...حسيبها... او نسيبها ... او بأي صورة او أي شكل كان كما نشرته « القبلة » غير مرة

فيا رعاك الله ايتها الوصيفة — لتهيء قدرته الربانية من يصغي او يستمع لندائك !

ولا ندري أولا ماذا يصنع الاستاذ القصاب وحزبه الجديد أمام هذا الحادث المعارض تماما لمبادئ مساعيهم ومقاصدهم الجديدة؟ ثم والمهم بنظرنا هو ما نريد أن نستفتي عنه في القضية أفاضل عالمنا وجمعية أممهم المحتشمة: أهل من يريد السعي في الارض بالفساد كما ذكر بعاليه علاوة على ما علم من قصر مداركه في تكبير لبنان بالامس ثم تصغيره اليوم؟ أيصح ان يكون وصيا او منتدبا على غيره ام هو محتاج للوصاية لسلامة انفس واموال أقوامه ومن تحت اغتصابه من بذلها في سبيل الفساد المنوه عنه اعلاه علاوة على نتيجة ما انفقه في سبيل كيليكية ؟... افتونا ولكم جزيل الشكر !...

وكفى بحجازنا فخراً وشرفا في الاولى والاخرة. فالاولى قيامه لسلامة بلاده واقوامه من ارزاء العالم المعلومة وابنائها واقوامه بكف الصلب عنهم والاخراج من ديارهم من ساعة نورته. والاخرى هي تحليه بمظهر « والموفون بعهدهم اذا عاهدوا » الى آخر الآية الشريفة مما يجدر به ما في معنى جليل قوله تعالى « ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين »

وهل وراء تسخير فرنسا وما ستسخر لكل ما في معنى ماذكر بعاليه من افساد اتحاد وجمع كلمة العرب من جهة ومن الاخرى تهديد ووعيد شركتنا الروترية من آن الى آخر بمن تهدد حجازنا به ابتلاء؟ نسأ لك الثبات وحدك لا شريك لك حتى تدخلنا في زمرة من علمت من المجاهدين والصابرين

انا لا نلوم ولا نعاتب أفرنسيتنا وروترنا ولكن نعاتب من اتخذوهم وسيلة لتلك المبادئ. هذا بالاختصار « ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم »

ان الحجاز وابيكم (وكفى بعلمه سبحانه وتعالى) لا يريد الا عزة قومه ومنالهم ما ناله أضعف الشعوب واقل منه أهمية وشهرة وشعاراً كما صرح بذلك مولانا المنقذ غير مرة فان رأيتم هذا ذنباً وخطيئة فهو يقول « لا يضره من ضل اذا اهتدى » وانها لمزيته وغايته التي عليها يحيى وعليها يموت بعد الاعتراف بوحدانيته وبرسله وكتبه واليوم الآخر وأنه الفعال لما يريد

ذكرى

يوم استقلال سوريا
الاحتجاج على احتلالها

تلقينا صورة خطاب مرفوع الى صاحب الجلالة الهاشمية من رئيس بلدية « عمان » بشأن ذكرى استقلال سوريا واحتجاج الاحزاب العربية على احتلالها. وان « القبلة » لتنشر هذه الصورة مشاطرة اخواننا المحتجين فيما ابدوه من شعور المطالبة بحقوق سوريا المغتصبة وتضم صوتها الى اصواتهم وهذه صورة الخطاب:

لاعتاب صاحب الجلالة المعظم ايد الله ملكه

نرفع لجلالتكم صورة عن البرقية المرسلة لرؤساء الحكومات في العالم والى سكرتيرية عصبة الامم والى رؤساء المجالس التشريعية محتجين على الجمهورية الافرنسية لاحتلالها بلادنا فنسترحم العطف علينا لان قضيتنا احقة وبهذه المناسبة نسأل الله دوام ملك جلالتكم

٨ — اذار — سنة ١٩٢٢

العبد الخاضع
رئيس بلدية عمان
محمد سعيد بصري

وهذه صورة البرقية:

اجتمع جمهور عظيم امام دائرة البلدية في « عمان » مؤلف من رجال الاحزاب العربية النازحة اليها ومن اهالي المنطقة العرب الاحرار محتفلين بذكرى عيد الاستقلال العربي السوري المعلن في دمشق في مثل هذا اليوم من سنة ٩٢٠ وقرروا رفع احتجاجهم هذا على سلب استقلالهم والقضاء على وحدة بلادهم فالامة لا تبرح مطالبة بحقها الطبيعي المشروع حتى تناله وهي تلتمس بهذه المناسبة تحقيق مطالبها حفظا للسلام العام في الشرق الذي لا يتقرر الا باجابة مطالب العرب

٨ — اذار — سنة ١٩٢٢

اعلان

من مقام نيابة رياسة الوكلاء الفخام

كل من غاب من المطوفين والزمازمة والمأمورين وارباب الوظائف عن مقر وظيفته او محل تعلق خدمته سنة كاملة تحل وظيفته او مأموريته وجميع تعلقاته من كل ماذكر ولاحاطة العموم علماً بذلك صار اعلانه

٢١ — ٧ — ١٣٤٠

اعلان

من مقام حجة الامة مولانا قاضي القضاة

بما انه لم يثبت بمكة وجدة رؤية هلال رجب هذا الا في ليلة الاربعاء فعليه فان عيد المعراج في ليلة الاثنين الاتي الموافق ٢٧ من الجاري

أخبار خارجية

هل يستقيل لويد جورج

لندن — مما دل على أن الازمة السياسية لم تنفرج بحال من الاحوال مقال نشر في «الاوبزرفر» صحيفة المستر لويد جورج جاء فيه أن خطابي المستر تشمبرلن والمستر ورتنجتون ايفانز اللتين دلتا على الولاء ولكن خلتا من التحمس ليستا ترضية كافية لما لحق الرئيس. والصحيفة تنتظر تأكيدات اقوى من المستر بلفور . ولكننا نقول انه لم يكن الوزراء الاتحاديون مستعدين للتنصل من خطة الزعيم الاتحادي «بجر» وتقديم التأييد الادبي الكامل لرئيس الوزارة فان المستر لويد جورج لابد ان يستقيل، قالت ومهما يقع فان المستر لويد جورج يجب ان يستريح راحة تامة لمدة ثلاثة اسابيع أو أربعة وهي ترتئي صواب تأجيل مؤتمر جنوه شهراً آخر واجراء انتخاب عام في هذه الاثناء يمكن رئيس الوزارة من الذهاب الى جنوه بقوة توكيل وطني جديد

حكومة من المحافظين

لندن — كان النشاط عظيما في الدوائر الرسمية

وقد رجع المستر لويد جورج عائداً من الريف وتداول طويلا مع اللورد بيركنهد والمستر تشرشل وبعد ذلك حضر المستر لويد جورج والمستر تشمبرلن والمستر بلفور واللورد كيرزون وغيرهم وليمة أقيمت عند اللورد بيركهند

وروت «الديلي ميل» أن رئيس الوزارة بحث في مركزه مع الزعماء المحافظين والمفهوم أنهم يواصلون مساعيهم لاقناعه بالبقاء في منصبه ولكن ما اعتزمه لا يزال موضع الشك

وتقول «وستمنستر غازيت» ان الفكرة تتزايد بأن المستر لويد جورج سيستقيل وان الوزراء الاحرار الائتلافيين سيستقيلون معه ومعنى ذلك ان تتلو هذه الاستقالة انتخابات فرعية مربكة اذا تولى المحافظون الحكم

مؤتمر جنوى وصحف فرنسا

باريس — تتوقع الصحف حبوط مؤتمر جنوى بعد ما ابت اميركا ان تشترك فيه فقالت الطان ان مشروع جنوى افلس فيجب ابداله حالا بمشروع يكون خيراً منه في وضعه. وقالت النلوي ان المؤتمر من دون اميركا لايخرج عن اجتماع دائنين عاجزين عن الايفاء وقالت الانفورماسيون سيطول الزمان قبل ان توفى اوربا ما عليها من الديون لاميركا فلو ان اميركا جاءت الى جنوى بمشروع ممكن التحقيق بدلا من كنز الذهب لاستوفت ديونها في اجل اقرب من ذلك

نيويورك — جاهر بعض الصحف بخيبة الامل من جراء قرار اميركا وقالت جريدة الورلد ان المؤتمر اسطع بينة على سعي اوربا الحقيقي للنهوض ولكنها لما وجهت وجهها شطر اميركا للمشورة قابلتها اميركا بالرفض

الولايات المتحدة واوربا

وشطن — ارسلت الحكومة الاميركية بلاغا الى ايطاليا يتضمن قرار الولايات المتحدة باستحالة اشتراكها في مؤتمر اوربي عام الان بسبب تقصير الامم الاوربية في اتخاذ التدابير اللازمة لاصلاح ما افسدته الحرب وتوطيد اساس حياة اوربا الاقتصادية وان اميركا ما فتئت تجري على سياسة عدم الاعتراف بحكم السوفيات فلا توافق على اشتراك روسيا في مؤتمر جنوى

حرب في جنوب أفريقية

جوهنسبرج — يقع القتال في شقة واسعة وتسمع اصوات طلقات النار على الدوام وتسرع اتوموبيلات المستشفيات في جميع الجهات وقد اخذت جنود الحكومة تزحف في جهة سبرنجس واسرت عدة من المتعصبين في بنوني وتحاول قوات المتعصبين احتلال جوهنسبرج وهي محدقة بالمدينة من بعض جهاتها اما حشد قوات الحكومة فيسير بسرعة عظيمة وستصل قوات الفلاحين قريبا وقد شرع في نصب المدافع في اماكنها ونشطت الطيارات الى العمل وقذفت القنابل على مواقع المتعصبين في فوردسبرج ويقدر عدد القتلى باكثر من مئة

جاء في بلاغ بتاريخ ١١ مارس ما يأتي. —

« دار قتال عظيم في الجانب الاكبر من النهار في الراند وابدى الثائرون نشاطاً عظيما في حرق المنازل في بنوني وبوكسبرج ولا ريب في انهم فعلوا ذلك تأثراً من قذف القنابل من الطيارات والحقت الطيارات خسارة كبيرة بقوتين من المتعصبين بقذف القنابل عليهم مباشرة وهجم الثائرون على الفرسان الامبراطوريين الخفاف بينما كانوا يقومون باعمالهم اليومية المقررة فصدهم الفرسان وابلوا فيهم بلاء حسنا وصدوهم ثم اقتفوا اثرهم واسروا بعض الاسرى منهم وقد جندت الحكومة الان قوات عظيمة جداً »

اقوال الصحف

لسان العرب — القدس

قد كنت حذرتك ال المصطلق

... فوالله ما اوغر صدور الاهالي في سورية على الفرنسيس الا اعمال الفرنسيس انفسهم... كانوا يسمعون باعمال فرنسا في الجزائر وتونس فما عتموا ان رأوها باعينهم في وسط سورية. وعلى فرض ان الفرنسيس لم يكونوا بدأوا منذ الان بسلب اهل سورية اراضيهم افلا يحق لهؤلاء الخوف من ذلك في المستقبل وقد رأوا ما حل باخوانهم اهل الجزائر وتونس؟ وهل يظن الناس ان الفرنسيس بمجرد دخولهم تلك البلاد مدوا ايديهم الى اراضي الاهلين وخيراتهم واوقافهم ومعادنهم وحراجهم الخ. كلا انهم تريثوا ريثما استقرت قدمهم وانبسطت يدهم وسكنت الزعازع وخضع المنازع فقالوا: هاتوا ما عندكم الآن. وما زالوا يخبطون الاهالي بعصا العسف ويسمون انوفهم بميسم الذل ويجرون عليهم جميع ضروب الضرب والقتل ويسنون القوانين التي تعاقب من ارتكب كذا من الجرائم بنزع ملكه وغصبه عقاره ويشرعون الانظمة التي تكفل لهم الاستيلاء على الحراج والاراضي الاميرية والاراضي المشاعة الى غير ذلك حتى استصفوا اكثر اراضي الجزائر وجعلوها في ايدي الاوربيين من فرنسيس وايطاليان واسبانيون وغيرهم مما هو معروف ومشهور لا يحتاج الى برهان واما في تونس فانهم طرحوا الاراضي الاميرية للبيع وكانت في ايدي الوطنيين فظن الفرنسيس ان هؤلاء المزارعين من اهل تونس يعجزون عن شراء هذه الاراضي فتقع الي الفرنسيس بالدون الطفيف ولكن لما باشروا العمل وجدوا الاهالي قد تقدموا لشرائها بكل ما عز وهان لانها في ايديهم وقد اتصلت اليهم من آبائهم واجدادهم وعز عليهم خروجها من ايديهم فمنذ ذلك سن الفرنسيس قانونا بكون الاراضي الاميرية لا يجوز بيعها من الوطنيين بل ينحصر حق شرائها في المستعمرين (الكولون) من الامة الفرنسية. وكذا كان وذهب نحو ثلث اراضي تونس من ايدي اهلها واستأثر بها نحو الفي مستعمر بابخس الاثمان ولم يعمروا فيها شيئاً يذكر ولا زادوا على ما كان يضمه الاهالي ادنى زيادة وانما كان المزارعون الوطنيون يؤدون من ريع هذه الاراضي جزاء يسيراً ويرتفقون بالباقي فلما اخذها المستعمرون الافرنج ابقوا فيها اولئك المزارعين وصاروا يأخذون منهم بدل الواحد خمسة اوستة واما الاوقاف فاستولوا على اكثرها وكذلك المعادن كانوا متى رأوا في ارض معدنا نزعوه من يد صاحب الارض والقوا لاستثمار ذلك المعدن شركة فرنسوية. وأما الضرائب فيكفينا تعريفها للعدالة والمساواة الجاريتين فيها ان القطعة الواحدة من الارض اذا كانت في يد المسلم يكون خراجها شيئاً واذا انتقلت الى يد غيره من مسيحي — ولو مالطياً — او يهودي كان خراجها شيئاً آخر فكان خراج الاراضي هو على الاعناق لا على الارزاق وبقدر رخص قيمة المالك للارض يغلو الخراج الذي يدفعه ولما كان المسلم المغربي هو ارخص البشر قيمة في نظر الفرنسيس كان لابد ان يدفع الخراج عن ارضه اضعافا مضاعفة عن غيره. ولم يسن الفرنسيس قانون المساواة في الضرائب الا بعد الحرب العامة وبعد ان حشدوا من الجزائريين ٢٠٠ الف شاب ومن التونسيين ٩٠ الفاً فاستأكلت الحرب من شبان الجزائر ٦٢ الفاً ومن شبان تونس ٤٥ الفا فقالوا لابد لفرنسا الشريفة العالية من مكافأة الذين صدقوا معها هذا الصدق كله فرفعوا مسلمي الجزائر الى رتبة المساواة في الضرائب مع المالطيين واليهود.

قل لي نشدتك الله هل يقع في احلام اهل الشرق من العسف والظلم وعدم المساواة ما يقع في اليقظة من اعمال هؤلاء المتمدنين الغربيين... الذين ملأوا الدنيا بقولهم انهم انشأوا الحرية والعدالة والمساواة وهم يفعلون هذه الافاعيل كلها ولا يخجلون

جدول التوقيت

باعتبار عرض مكة * تحرير الرئيس

برج الحمل ٢

شهر رجب الخير سنة ١٣٤٠

ايام الاسبوع	شهر رجب ١٣٤٠	اذان الفجر	الاشراق	اذان الظهر	اذان العصر
		ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
السبت	٢٧	١٠ ٢٧	١١ ٥٠	٥ ٥٥	٩ ١٦
الاحد	٢٨	١٠ ٢٥	١١ ٤٩	٥ ٥٤	٩ ١٦
الاثنين	٢٩	١٠ ٢٣	١١ ٤٨	٥ ٥٣	٩ ١٤
الثلاثاء	٣٠	١٠ ٢٢	١١ ٤٧	٥ ٥٢	٩ ١٤